

استراتيجية التعليم عن بعد عبر المنصة الإلكترونية E-learning Teaching online strategy through E Learning

حادة بونوار¹، كريمة بلخامسة²

جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية- (الجزائر) hadda.bounouar@univ-bejaia.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/10 تاريخ القبول: 2022/04/30 تاريخ النشر: 2022/12/15

ملخص:

لقد عالجت هذه الدراسة موضوع التعليم عن بعد عبر منصة التعلم الإلكتروني Elearning، وهي إحدى المنصات التعليمية الرقمية التي أفرزتها التكنولوجيا المعاصرة. وفي خضم التطورات التكنولوجية والرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، بدأت الجامعات في التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وخاصة في هذا الظرف الوبائي. وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض المفاهيم المتعددة للتعليم عن بعد، وإبراز دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير التعليم، وتم التركيز في هذا البحث على التخطيط الاستراتيجي لتطبيق التعليم عن بعد عبر منصة Elearning في الجامعة، عن طريق تقديم مجموعة من القواعد التقنية التي تفيد في تحسين العمل به وتحقيق الأداء الجيد، والرفع من جودة التعليم الجامعي.

كلمات مفتاحية: التعليم؛ التعلم؛ التعليم عن بعد؛ التعلم الإلكتروني، التكنولوجيا.

Abstract:

This study dealt with the subject of distance education through the e-learning platform, Elearning, which is one of the digital educational platforms produced by contemporary technology. In the midst of the rapid technological and digital developments that the world is witnessing, Universities have begun to shift from traditional education to e-learning, especially in this pandemic circumstance. This study aims to identify some of the various concepts of distance education, and to highlight the role of modern technology in the development of education, The focus of this research is on strategic planning for the implementation of distance education through the Elearning platform at the university, by providing a set of technical rules that are useful in improving work with it, achieving good performance, and raising the quality of university education.

Keywords: teaching; learning; online education; Elearning, Technology.

مؤلف المرسلة: حادة بونوار، الإيميل: hadda.bounouar@univ-bejaia.dz

مقدمة:

توجهت الجامعات الجزائرية إلى اعتماد نظام التعليم عن بعد باعتباره وسيلة بديلة للتعليم التقليدي، في ظل تفشي فيروس كورونا. والتعليم عن بعد نظام تعليمي يقوم بالدرجة الأولى على التكنولوجيا الحديثة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة المختلفة، ومن أهم هذه الوسائل منصة التعلم الإلكتروني Elearning التي تعتمد على شبكة الأنترنت في تقديم خدماتها التعليمية، إلى جانب استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة في عملية التعليم. ويصبو هذا النمط الحديث من التعليم إلى بلوغ تعليم عالي الجودة والكفاءة للمتعلم، من خلال خلق بيئة تعليمية تفاعلية، بتقنيات إلكترونية جديدة ومتنوعة من حيث مصادر المعلومات، وكذلك تطوير أنظمة التعليم الجامعي. وفي هذا المقام نطرح جملة من الأسئلة: ماهو واقع التعليم عن بعد -عبر المنصة الإلكترونية- في الجامعة الجزائرية؟ وهل هناك خطة خاصة سواء على صعيد توفير الظروف المادية والتقنية أم على صعيد تكييف البرامج وتكوين الطاقم التدريسي لهذا النمط من التعليم؟

1. دور التكنولوجيا في مجال التعليم:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقد انعكس هذا التطور على مجالات عديدة، إلا أن المجال الذي استفاد منه بصورة أكثر من غيره هو التعليم، الذي يعتمد على هذه التقنيات فسمي بالتعليم الإلكتروني. ونتيجة لهذه الثورة في أساليب التعليم وتقنياته، التي وفرت الوسائل التي تساعد في تقديم المادة العلمية للطلاب بصورة سهلة وسريعة وواضحة، نشأت أشكال مختلفة من التعليم الإلكتروني تتناسب وحاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال، وخضعت المناهج التعليمية لإعادة نظر، حتى تواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات (عبد المجيد و العاني، 2005، صفحة 16).

كما ساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور نظم جديدة ومتطورة للتعليم والتعلم، والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات إيجابية تمس طريقة تعلم الطلبة، وأساليب إيصال المعارف العلمية إليهم، كما أثرت على محتوى المناهج الدراسية المقررة، وعلى شكلها أيضا، بما يتناسب مع هذه الاتجاهات. ومن النظم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم ما يسمى التعليم الإلكتروني الذي

يعتمد على توظيف الحاسوب والانترنت، وكذا الوسائل والوسائط التفاعلية المتعددة بمختلف أنواعها في عملية التدريس (عبد المجيد و العاني، 2005، صفحة 23).

إن التكنولوجيا تُخضع العملية التعليمية للضوابط العلمية؛ فتسعى إلى التنبؤ بمدى تحقيق أهداف التعليم والتحكم في ظروفه، لبلوغ مستويات الأداء التي تصبو إليها. وفي هذا السياق أشار الأستاذ تشارلز هوبان إلى أن تكنولوجيا التعليم نظام متكامل يجمع العناصر الخمسة التالية: الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، والإدارة (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 34).

- **الإنسان:** يشكّل عنصراً فعالاً في مجال التعليم، سواء أكان في مقام الباحث عن المعرفة أم المستقبل لها أو مقدّمها، وبالنسبة للآلة تعمل على خدمة الإنسان من خلال إمداده بالقدرة على تحقيق غاياته بشكل صحيح وفي فترة وجيزة، كما تقوم بوظائف يقوم بها الإنسان ذاته، على سبيل المثال: التلفاز، الأفلام المتحركة، الكمبيوتر وغيرها مما يساهم في نقل خبرات تعليمية كثيرة إلى المؤسسات التعليمية، وهذه الخبرات يصعب على المتعلم الحصول عليها، وعلى المدرّس أن يقدّمها بغير هذه الوسيلة (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 35).

- **الآلة:** يتجلى دورها عند وجود آراء تنقلها أو معلومات تنشرها أو أهداف يسعى الإنسان إلى تحقيقها بواسطتها.

هذه العناصر التي تحدّثنا عنها سابقاً لا تتكامل لوحدها بل تفرض وجود أساليب متنوعة كعنصر من أهم مميزات التكنولوجيا؛ يشغلها الإنسان، أو تعمل بها الآلات، فهي تحتاج إلى تطوير مستمر لضمان تحقيق مستوى عالٍ من الأداء.

- **أما دور الإدارة** فمهمّ للغاية في تكنولوجيا التعليم، إذ تتجاوز مهامها التوجيهات والتسيير وكتابة النشرات وغيرها، إلى دراسة العوامل التي تدخل في هذا الإطار المنهجي، ثم تفعيل الأساليب الجديدة والأنظمة التي تحكم سير العمل وتنظيمه بما سيضمن تهيئة أفضل لظروف العمل لكل هذه العناصر حتى تقدّم أقصى طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهداف موضوعية بدرجة عالية من الكفاءة (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 36).

2. تقديم التعليم عن بعد:

إنّ للتعليم عن بعد جزء مشتق من التعليم الإلكتروني، وفي كلتا الحالتين يتلقّى المتعلم المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات)، وحينما نتحدث عن التعليم الإلكتروني، ليس من الضروري أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن، إنّما قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن، إذ التعليم الافتراضي هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الأنترنت والتقنيات (بن حسين فرج، 2005، صفحة 19).

وقد تعددت تعريفات التعليم عن بعد، ومنها ما يرى أنه:

أ. مصطلح يطلق على نوع من التعليم، يقوم على أساس توصيل العملية التعليمية إلى المتعلمين المقيمين في مناطق معزولة وبعيدة جغرافياً، ويقدم للذين لا تسمح ظروفهم الخاصة بالتنقل، ومن أشكاله التطبيقية التعليم بالمراسلة، والتعليم بالإذاعة والتلفزيون.

ب. نوع من التعليم يتم في حال وجود بعد جغرافي بين المعلم والمتعلم، ويتم التواصل من خلال تقنيات المعلومات السمعية والمرئية (الحية والمسجلة)، أو من خلال تقنيات الحاسوب والانترنت، وكذلك من خلال الخدمات البريدية والراديو، والتلفاكس، والجريدة وغيرها.

ويتميز التعليم عن بعد بأنه نمط من التعليم يعتمد على التعلم الذاتي، ولا يفرض الوجود المتزامن للمعلم والمتعلم في مكان التعليم، وهو ما يستدعي وجود وسيط تعليمي يحقق التفاعل بينهما (حمزة أبو النصر، 2007، الصفحات 10-11).

ولعلّ أقرب تعريف للتعلم عن بعد هو ما تتحقق فيه الخصائص والأبعاد التالية:

- توفير دراسة مستقلة وفردية للمتعلمين.
- تلقّي المعرفة في التعليم عن بعد من خلال مقررات داخل الجامعة وخارجها.
- السعي على تلبية احتياجات المتعلمين الفعلية (حمزة أبو النصر، 2007، صفحة 11).
- وانطلاقاً من التعريفات السابقة للتعليم عن بعد ودواعي تطبيقه (البعد الجغرافي) والوسائل التعليمية المختلفة المستعملة في هذا النوع من التعليم، من المهم الإشارة إلى الفرق بين التعليم عن بعد، والتعلم عن بعد؛ إذ التعليم عن بعد تركيز على العملية التعليمية ذاتها، والإعداد، والترتيب وغيرها، أمّا التعلم عن بعد فهو تركيز على حصيلة ونهاية ما يتم من خلال التعليم عن بعد (حمزة أبو النصر، 2007، صفحة 12).
- والملاحظ أن التعليم عن بعد شهد نمواً وانتشاراً منذ بداية التسعينيات في البلدان المتقدمة اقتصادياً، وعلى سبيل المثال جامعة كولومبيا البريطانية التي تعتمد نظام التعليم عن بعد؛ حيث على

الطلبة الراغبين في الحصول على شهادة في هذه الجامعة أن يدرسوا مقرراتها عن بعد، كشرط مسبق للقبول، وبعد مرحلة القبول - أو التعليم الجامعي - تتم دراسة نصف البرنامج الدراسي حضورياً (بيتس، 2007، الصفحات 31-45). وهذا يحيلنا إلى تقديم مختصر لتطور التعليم عن بعد عبر التاريخ.

1.2 المسار التاريخي للتعليم عن بعد :

ليست بدايات ظهور التعليم عن بعد وليدة العصر الحديث، إنما تمتدّ لأكثر من مائتي عام، إذ كانت في عام 1729، على يد كلايب فليبس Calab Philips الذي كان يقدّم دروساً أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت"، ثم أستخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922، فتّمّ تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو بجامعة بنسلفانيا ، ثم عبر قناة تلفزيونية عام 1968 بجامعة ستانفورد. وبعدها ولج الكمبيوتر المجال التعليمي سنة 1982.

وفي تسعينات القرن الماضي، سنة 1992 تحديداً، كان الانتشار الأوسع لهذا الشكل من التعليم، مع ظهور شبكة الأنترنت، وظهرت أنظمة إدارة التعلم (LMS) عام 1999 مثل: canvas , Blackboard المعروف عنها أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين. وفي عام 2002 أطلق معهد ماسشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة (2000 مقرر مجاني يستفيد منه أكثر من 65 مليون مستفيد من 215 دولة)، ثم تلتها أكاديمية خان عام 2008 (41 مليون مستخدم) (بن سيف الهمامي و حجازي، 2020، صفحة 15).

2.2 التعلم عن طريق خط الأنترنت والتعلم الإلكتروني :

واكبت المناهج الدراسية بمختلف مراحلها التعليمية الثورة التكنولوجية المعاصرة؛ بإعادة تهيئة هذه المناهج وتطويرها، بما تفرضه التطورات الحديثة في مجالات المعرفة المختلفة، والهدف من هذا التطوير؛ إعداد متعلم ناجح يتكيف مع تحديات القرن الحادي والعشرين (الشرييني و الطناوي، 2006، الصفحات 7-9).

تعتمد الانترنت على الشبكة العنكبوتية العالمية بوجه خاص، باعتبارها العنصر المكوّن الأكثر أهمية في شبكة الأنترنت؛ لما تتيحه من صناعة مادة رقمية وتخزينها، ثم الدخول إليها والتعاطي معها عبر الأنترنت، وإلى جانب هذه الشبكة تحتوي شبكة الانترنت على كل من البريد الإلكتروني، لوحات الرسائل، النشرات، المؤتمرات المرئية الرقمية وغيرها، وتكون إما مرافقة للشبكة العنكبوتية أو مستقلة عنها، فشكّل

هذا التطور التكنولوجي حيّزا كبيرا في تطور التعليم عن بعد، وكذلك أثر على التعليم التقليدي (بيتس، 2007، صفحة 32).

ورغم الاختلاف بين مصطلح التعلم الإلكتروني ومصطلح التعلم عن طريق خط الأنترنت، نلاحظ أن استخدامهما يصبّ في مفهوم واحد عند بعض المستخدمين، على الرغم من أنّ المصطلح الأول قد يتضمن أي شكل من أشكال الاتصالات، وكذلك التعلم بالاستعانة بالكمبيوتر، وفي المقابل نجد المصطلح الثاني يعني التعلم عن طريق خط الانترنت، أي شبكة الأنترنت والشبكة العنكبوتية تحديدا، وكلتا الأداتين يمكن الاستعانة بهما في التعليم الحضوري (الصفوي) والتعليم عن بعد، وحينما نستخدم مصطلح التعليم عن بعد، لا يعني ذلك بالضرورة أن يحدث عن طريق التعلم الإلكتروني، أو عن طريق خط الانترنت، لأن التعلم عن بعد يمكن أن يحدث ويتحقق دونهما (بيتس، 2007، الصفحات 32-48).

وينقسم التعلم الإلكتروني إلى مستويين هما:

- التعلم الإلكتروني المتزامن، يعني أن جميع الطلبة والمدرسين يتواصلون معا في وقت واحد تقريبا، ووفق جدول زمني محدد مسبقا، ويتبادلون المعرفة على الخط، وهذا ما يسهّل عملية التعلم.
- أمّا التعلم الإلكتروني غير المتزامن فهو تقريبا يعطي المعنى التقليدي للتعلم الإلكتروني؛ حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي، وفي الوقت الذي يلائمهم، وذلك بالاعتماد مثلا على الأقراص المدمجة، شبكة الانترنت أو الانترنت، مع إمكانية حصول نوع من المداخلات مع المعلمين من خلال لوحات الإعلانات على الشبكة والبريد الإلكتروني، أو قد يكون بشكل ذاتي بالكامل، ومسنودا بالروابط إلى المراجع بدلا عن مدرس حقيقي (محمود العلاق، 2004، صفحة 7).

فاستخدام التكنولوجيا إداة سبيل لتحسين جودة التعليم عامة، ويتحقق هذا إلى جانب حسن هيكلة هذه الطريقة وقدرتها، وتنظيمها في الوصول إلى الجماعات، وتوسيع مجالات ما تقدّمه من تعليم بفضل التكنولوجيا (بيتس، 2007، صفحة 48)، والواضح أن تطور شبكة الأنترنت فتح المجال على التعليم عن بعد من الانفتاح على سبل كثيرة في تحقيق فعالية تعليمية في الجامعة.

3.2 المقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي:

تعدّ المقارنة من أكثر الطرق إيجازا لبيان الخصائص المجهولة، في مقابل الخصائص المعلومة، وتتمظهر الفروق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في العرض التالي:

الجدول 1: الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

نموذج التعليم التقليدي	نموذج التعليم الإلكتروني
المعلم هو المصدر الأساسي للتعلم	المعلم موجه لمصادر التعلم
المتعلم يستقبل المعرفة من المعلم	المتعلم يتعلم عن طريق الممارسة والبحث الذاتي
المتعلم يعمل مستقلاً بدون الجماعة (إلى حد ما)	المتعلم يتعلم في مجموعة، ويتفاعل مع الآخرين
كل المتعلمين يتعلمون الشيء نفسه	المتعلم يتعلم بطريقة مستقلة عن الآخرين، وحسب ظروفه
المعلم يتحصل على تدريب أولي، ومن ثم على تدريب عند الضرورة	المعلم في حالة تعلم مستمر

ينظر: حمزة حمزة أبو النصر، 2007، ص 25.

يعد دور المعلم في التعليم الإلكتروني أكثر مرونة في توجيه طرق وأساليب الحصول على المادة العلمية وفهمها، مثلاً: (خريطة الدرس) - ينظر في العنصر "طريقة العمل على منصة التعلم الإلكتروني Elearning" - . ويعتبر المعلم الناقل والمصدر الرئيسي للمعرفة - التلقين - في التعليم التقليدي، أي المسير لعملية التعلم.

كذلك، التعليم الإلكتروني أسلوب تعليم يعتمد على التكنولوجيا ووسائلها الحديثة، حيث يكون للتعلم الدور الأساسي في البحث وتبادل المعلومات. أما في نظام التعليم التقليدي يعتمد على الكتاب والمطبوعات الورقية - وأحياناً ما تستخدم الوسائل التكنولوجية في هذا النظام التعليمي - أثناء العملية التعليمية.

وبالنسبة للتعلم الذاتي، ما يميز هذه العملية أنها تجعل المتعلم في نظام التعليم الإلكتروني محور العملية التعليمية (المناقشة والتفاعل الجماعي بين المتعلمين)، أما في التعليم التقليدي؛ تقييم التعلم لدى المتعلمين يعتمد على المعلم بالدرجة الأولى وليس ذاتياً.

ومن امتيازات التعليم الإلكتروني أيضاً، المتعلم له إمكانية التعلم من أي مكان وزمان بما توفره الوسائل الإلكترونية والرقمية، مثلاً: إثراء المعلومات عبر خدمة الإنترنت. أما في التعليم التقليدي، غير متاح للتعلم

حرية اختيار المكان والتوقيت؛ فهو نظام تعليمي محصور في جدول زمني ومكان محدد، ومع فرض برنامج دراسي جاهز.

كذلك التعليم الالكتروني يضع المعلم في حالة تعلم متواصل؛ حيث تبدأ بالتدريب الأولي، مثلاً: التحكم التقني في استخدام الوسائط الالكترونية ومختلف الوسائل التعليمية الحديثة، والتدريب المستمر على أحدث الوسائل التكنولوجية، بمعنى، أنه يعمل بشكل مستمر على تطوير آليات حديثة ومناسبة وإدخالها في العملية التعليمية. وفي حين، المعلم في التعليم التقليدي يعتمد على قالب تعليمي جاهز وموحد، ويتلقى تكويناً جديداً في حال حدوث تعديل في البرنامج الدراسي.

3. التخطيط الاستراتيجي للتعليم عن بعد عبر منصة E-learning:

تبرز أهمية المعلم في هذا النوع من التعلم - الالكتروني - بإتقانه لأساليب التعلم الالكتروني واستراتيجياته، وسعيه إلى اكتساب الجديد في مجال تخصصه (بن ابراهيم الشويحي، 2014، صفحة 132).

ولمعرفة مصطلح "التخطيط الاستراتيجي" نقف عند وارن جوف (WARREN Goff) الذي لمسنا في حديثه بشأنه هذا المصطلح دقة وملاءمة لسياق بحثنا المرتبط بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19. فالتخطيط الاستراتيجي حسب وارن هو «عملية قوامها الملاءمة بين نتائج تقييم البيئة الخارجية للمؤسسة التعليمية، وبين موارد البيئة الداخلية لهذه المؤسسة، ويجب أن تكون هذه العملية قادرة على مساعدة المؤسسة التعليمية في الاستفادة من نواحي القوة، وفي الحد من نقاط الضعف وفي الاستفادة من الفرص وفي التقليل من التهديدات» (دي ماكين، 2008، صفحة 95). نفهم من كل هذا، أن التخطيط الاستراتيجي هدفه تحدي الظروف المتغيرة على الصعيد المجتمعي، السياسي، الاقتصادي، الصحي وغيرها، وهي بذاتها التي يمكن أن تؤثر في أنظمة التعليم.

أ. خطوات تطبيق التعليم عن بعد (الالكتروني) في المؤسسة الجامعية: تتمثل هذه الخطوات في جملة النقاط التالية:

- توفير خبرة الخدمات التقنية والتعليمية (ولا يمكن الاستغناء عن إحدى الجهتين في التعليم الالكتروني).
- وضع خطة واضحة المعالم تحتوي على: تقديم المشروع، تحديد أهدافه ووسائل وأدوات تطبيقه، ومراحل التطبيق، وتوزيع المهام على القائمين بالتنفيذ.

- إقامة ندوات توعية وشرح للمشروع (التعليم عن بعد) لفائدة الطلبة والأساتذة وكل من يستهدفهم هذا المشروع التعليمي.
- توفير البنية التحتية للتعليم عن بعد وتجهيزها بجميع مستلزماتها المادية والتقنية.
- تكوين القائمين بالعمل في مشروع التعليم عن بعد لاستخدام الحاسب الآلي ومهارة التطبيقات الالكترونية التي يتم عبرها تقديم الحصص التعليمية للطلبة.
- المتابعة المستمرة عبر دراسات تقييمية على فترات، لضمان جودة الأداء والنتائج، وحصر النقص وتداركها (حمزة أبو النصر، 2007، الصفحات 26-27).
- نتيجة لما سبق؛ يمكن القول إنّ التخطيط الاستراتيجي عملية عقلانية أو سلسلة من الخطوات القادرة على تحريك التنظيم التعليمي، من خلال مجموعة من الأبعاد نذكرها فيما يلي:
- التنبؤ باجتماع قدراته التنظيمية.
- وضع رؤية لمستقبله المفضل وتوجهه الاستراتيجي بقصد السعي لتحقيق تلك الرؤية.
- وضع أهداف وخطط قادرة على نقله من موقعه الحالي إلى موقعه الذي ينشده.
- وضع الخطط التي رسمها موضع التنفيذ.
- مراقبة سير التقدم ومراجعته، وتحديد الخطط (دي ماكين، 2008، الصفحات 90-91).
- تتمظهر قوة التخطيط الاستراتيجي إلى جانب اعتباره سلسلة من الإجراءات التخطيطية في أنه يحدد كذلك الفروق بين الناس واستبدال الآراء القديمة بتحديد احتمالات جديدة ملائمة للوضع الراهن.
- ما يهمنا في هذا الصدد هو كيفية تحقيق أهداف التخطيط الاستراتيجي في التعليم عن بعد عبر منصة التعلم الالكتروني E-learning، وهذا يتطلب وضع خطط عملية مسبقة وتحديد المدة الزمنية التي يمكن فيها تقييم مدى نجاحه، وقد تمّ تحديدها مبدئياً بـسـداسي واحد، تداركاً للنقص في السداسي الثاني، وهذا عبارة عن المسودة الأولى للخطة الاستراتيجية، أما التحكم في هذا النظام الجديد وهو التعليم عن بعد، فيحتاج لفترة أدناها سنة أو أكثر، وبعدها يمكن تطوير خطة التنفيذ.
- ويقصد بذلك، تقويم الخطة الاستراتيجية وتحديثها، دليلاً على الطابع الديناميكي للتخطيط الاستراتيجي، وأهم ملامح التخطيط الاستراتيجي قيمته العملية، فالعيش مع التخطيط الاستراتيجي يعني تعلّم العيش مع التغيير (دي ماكين، 2008، صفحة 129).

1.3 تطور دور المعلم في التعليم:

يهدف التعليم بشكل عام لرسم نهج واضح للفرد في الحياة نحو النجاح، والقدرة على مواجهة مشكلات المستقبل، وهذا لا يمكن أن يتم ويتحقق بالتلقين والإلقاء، إنما بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعلم لاكتساب الخبرات الجديدة (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 52).

وفي هذا الإطار، خرج دور المعلم عن طابعه التقليدي في التلقين، وأصبحت له وظائف جديدة يحتاج أداؤها إلى خبرات جديدة في إعدادها، لكي يواكب التطور التكنولوجي، فدوره الجديد يتجسد إذاً في الاندماج مع أسلوب التعليم ووسائله التي توفرها التكنولوجيا، إذ أصبحت هذه الطريقة من التعليم بحاجة إلى معلم ماهر يتقن أساليب التعلم الإلكتروني؛ فالدروس التي كانت تلقى في القاعات المغلقة للمتعلمين، أصبحت دروساً إلكترونية بمختلف أنواعها (فيديو، تسجيل صوتي، عرض مباشر عبر خط الانترنت وغيرها من الوسائط الرقمية)، بمعنى أنّ الاتصال بين المعلم ومتعلميه أصبح إلكترونياً.

ونشير هنا إلى النظام التعليم المعتمد للعامين الدراسيين 2021/2020 و 2022/2021 في ظل جائحة كورونا، يقوم وفق نظام الدفعات، مع تدريس المواد الأساسية حضورياً - وتُقدم عن بعد كذلك عبر منصة التعليم الإلكتروني E-learning - وبالنسبة للمواد المتبقية تدرّس عن بعد، وهذا النظام التعليمي جاء تطبيقاً لما نصّ عليه البروتوكول الصحي الوزاري، وما قرّره اللجان البيداغوجية للقسم، بعد مراجعة المعطيات المتوفرة وقراءة الوضع الصحي الراهن، وعلى هذا الأساس تغيّر دور المعلم من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، يعتمد بشكل كبير على الاستخدام المناسب للوسائل التعليمية بطريقة تتحقق فيها أهداف الدرس.

● استخدام الوسائل التعليمية:

استخدمت الوسائل التعليمية المختلفة من قِبَل المعلمين في بدايات ولوجها مجال التعليم بدرجات متفاوتة؛ فاعتبرت فئة منهم أنّها لا تشكّل ركناً رئيسياً في استراتيجية التدريس، وتقتصر وظيفتها على تكملة عملية الإلقاء والتلقين التقليدية.

ورغم البدايات التي شهدت عدم قبول هذه الوسائل التعليمية الحديثة في عالم التعليم، فقد تلتها مرحلة أصبح فيها فضاء التعليم يهتم بالوسائل التعليمية على أنّها وسائل لتحقيق الاتصال (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 24).

- وتعدّ الوسائل بأنواعها المختلفة ضرورية لنجاح جميع عمليات التواصل التي تتم عن طريق المواجهة بين طرفي عملية الاتصال، وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في مجال التعليم والتعلم في النقاط التالية:
- أنّ للوسائل التعليمية أهمية في استعداد المتعلّم لتلقّي تعليمه، إذ تساعد على زيادة خبرته فتجعله أكثر استعدادا لطلب التعلم.
 - أنّها تزيد من رغبة المتعلم في التعلم لتحقيق أهدافه.
 - أنّها تساهم في بناء المفاهيم السليمة لدى المتعلم.
 - أنّها تجعل مجال خبرة المتعلم أكثر توسعا؛ بتفاعل الخبرات القديمة مع الجديدة عبر مختلف أساليب التعليم (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 43 إلى 46).

2.3 القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية :

لا يخفى أنالقواعد الأساسية في استخدام وسائل التعلم تركز أساسا على مراحل التعلم المتداولة وهي خمس: المرحلة الأولى: هي مرحلة العرض المسبق للمعلومات؛ تعتبر إطارا مبدئيا للتعلم الجديد، بتقديم نظرة عامة عن الموضوع الذي له دور الدعم لخلفية المعلومات لدى المتعلم، ما يولّد سرعة في استيعابها. المرحلة الثانية: هي مرحلة اكتساب المعلومات الذي يتمّ بطريقتين متكاملتين إحداها مباشرة بالأوراق والملخصات، والأخرى غير مباشرة بأدوات بصرية متعلقة بموضوع التعلم. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الشرح والإلمام بالترابط بين الموضوعات وتفعيل التفكير. المرحلة الرابعة: تقوم بتكوين الذاكرة وتنشيطها على الربط والتذكر لما قدّم للتعلم. المرحلة الأخيرة: هي مرحلة التجميع الوظيفي؛ تذكّرنا باستخدام التعلم الجديد لكي يتم إثراؤه أكثر (إيريك، 2007، صفحة 37).

وللحصول على نتائج إيجابية من استخدام الوسائل التعليمية، على المدرّس أن يسير وفق خطة عمل متكاملة لاستخدام الوسائل التي تشمل المراحل التالية:

أ. مرحلة الإعداد Préparation:

- هو إعداد أمور كثيرة تؤثر في النتائج التي نحصل عليها، والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها.
- إعداد الوسيلة: هو اختيار المدرس الوسائل المناسبة مع الاهتمام بمحتوياتها وخصائصها ونواحي القصور فيها قبل عرضها للمتعلمين، مثلا: إعادة الاستماع لتسجيل صوتي أو مشاهدة درس إذا كان مصورا وغيرها.

- **رسم خطة العمل:** بعد اختيار المدرس للوسيلة التعليمية، تليه مرحلة وضع تصور مبدئي لكيفية الاستفادة منها، وذلك بحصر الأسئلة والكلمات المفتاحية والمفاهيم الجديدة التي تساعد الوسيلة في الإجابة عنها والإلمام بجوانبها، ثم التخطيط لكيفية تقديمها للمتعلمين.
- **تهيئة أذهان المتعلمين:** بأن يصل المعلم عن طريق المناقشة والحوار إلى إعطائهم صورة عن موضوع الوسيلة المستخدمة وأهميتها وصلتها بخبراتهم السابقة (حمدي الطوبجي، 1987، الصفحات 62-63).

وفي هذا السياق يعرف وترك (Wittrock) استراتيجيات التعلم بأنها «أنماط السلوك أو الأفكار التي يندمج فيها ذهن المدرس مع ذهن المتعلم أثناء عملية التعلم، ويقصد منها التأثير في فهم المتعلم، ويمكن أن يكون الهدف من أي استراتيجية تعلم معرفية هو التأثير في دافعية المتعلم، أو الطريقة التي ينتقي فيها المعرفة الجديدة، أو يكتسبها وينظمها ويدمجها» (قطامي، 2013، صفحة 77)، وهذا ليدرك المتعلم الهدف من استخدام هذه الوسيلة، ثم يقوم المدرس بحصر الأسئلة بعد المناقشة وإعادة ذكرها وشرحها، وبطريقة أخرى، يمكن إعداد هذه الأسئلة أو المشكلات سلفاً؛ يقوم المدرس بتقديمها أو نشرها قبل الشروع في الدرس عن بعد، فيتيح مناقشة مبدئية بين المتعلمين، وكذلك يكون المتعلم أكثر سعياً إلى الحصول على المعرفة التي تساعد على الإجابة عن هذه الأسئلة التي في ذهنه.

- **إعداد المكان:** لتفادي فشل المتعلم في الاستفادة من الدرس، لا بدّ من استخدام المدرس الوسائل التعليمية بشروط تريحه - المتعلم -، كتهيئة المكان مثلاً (إذا كان التقديم حضورياً)، أما في حال التعليم عن بعد، فيتم الاهتمام بالإضاءة ووضوح الصورة، بحدوء المكان، مع تفادي أن يكون الإرسال متقطعاً، وما إلى ذلك من الشروط.

ب. مرحلة الاستخدام Utilisation:

تقوم الاستفادة من الوسائل التعليمية على الأسلوب الذي يتبعه المدرس في استخدام هذه الوسائل، ومدى مساهمة المتعلم في استغلالها بشكل إيجابي في الحصول على الخبرة. فالمدرس هو المسئول الأول عن التوفيق في استخدام هذه الوسائل التعليمية، كملاحظة وضوح الصوت والتأكد من وصوله إلى جميع المتعلمين، ووضوح الصورة بأنواعها، وكل المواد المعروضة بأنواعها، وقد يحتاج هذا إلى تحكم آلي جيد في هذه المتغيرات (حمدي الطوبجي، 1987، الصفحات 63-64).

وكذلك يحدّد المدرس لنفسه الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية في كل خطوة أثناء الدرس، كعرض المفاهيم الجديدة ببنط عريض مثلاً، استعمال الجدول، الرسم البياني وغيرها لإيصال فكرة ما للمتعلمين وتوضيحها، أو الشروع في درس جديد، كما يمكن إشراك الطلبة في هذه الوسائل؛ بفتح مجال لمداخلات مباشرة، أو للتعليقات والدردشات. والغرض من هذا أن يتعلم المتعلم كيف يعالج المعلومات بتأثير أهداف وعوامل داخلية أكثرها مما تكون خارجية، إنّ فهم المتعلم للحادثة وتفسيرها يؤثر على درجة تعلّمه. وفي هذه الحالة تفترض النظرية المعرفية أن التعلم حدث ذهني داخلي يمارسه المتعلم بهدف استيعاب المعرفة على صورة خبرة معرفية (قطامي، 2013، صفحة 32)، وهذه الطريقة تجعل استخدام الوسائل عملية تعليمية متكاملة تعمل على إثراء خبرة المتعلم وزيادة تعلمه.

ج- مرحلة التقييم Evaluation:

لا يجب أن تنتهي مهمة الوسائل التعليمية عند المدرس بمجرد الانتهاء من تقديم الدرس، فذلك استخدام مبتور لتلك الوسائل؛ لا يحقق الغرض الكامل من استخدامها، لذلك على المدرّس أن يهتمّ بمرحلة التقييم، وهي النظر في مدى إنجاز الأهداف المحددة وتحقيق التعلم، وتناسب الوسيلة المستخدمة مع هذه الأهداف.

لمزيد من التوضيح، مثلاً إذا سبق عرض الدرس (كتابة أو فيديو) حصر بعض الأسئلة، فعلى المدرس الإجابة عن هذه الأسئلة، ويمكن أن يتم ذلك شفويًا عن طريق المناقشة أو الكتابة، بمعنى أن يقوم المدرس بتعزيز الإجابة الصحيحة، فيتم التعلم، ومن المفضل أن يكون ذلك في فترة زمنية قصيرة، إذ كلما طالت الفترة بين إثارة هذه الأسئلة والمرور خلال الخبرة التعليمية، وبين معرفة المتعلم الإجابة الصحيحة عنها، أدى ذلك إلى عدم اكتساب الخبرة الصحيحة وعدم تأكيد التعلم.

هذا بالإضافة إلى الجانب النفسي للمتعلم الذي إذا شعر بأن المعلم غير مهتم بمدى ما حققه متعلموه من التعلم، فإنه - المتعلم - لا يأخذ هذه الأهداف بصفة جدية في الدروس القادمة، بمعنى أنه يهمل واجبه ويصرف نظره عن هذه الوسائل التعليمية، فعلى المعلم أن يسأل المتعلم مثلاً عن رأيه في الدرس، الملخصات، الجداول، الرسوم وغيرها، حتى يتعرف على ما حققه المتعلم وما فاتته، وبذلك يدرك مواطن الضعف (حمدي الطوبجي، 1987، الصفحات 66-67)، فيفكر في سبل معالجتها، وهذا ما تطلق عليه الدراسات التعليمية الغربية مصطلح Feed back.

د- مرحلة المتابعة Suivi:

إنّ اكتساب الخبرات الجديدة لدى المتعلم يؤدي إلى زيادة الرغبة في تنمية هذه الخبرة واكتساب خبرات جديدة، وهذا ما يجب أن يعمل عليه المدرس باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، فثناء الدرس يتفطن المدرس للتفاوت المعرفي في تلقي الدرس ومدى الاستفادة من الوسيلة التعليمية المستخدمة. وهنا يجب أن يبرز دور المدرس في أخذ هذا الجانب باهتمام كبير، من خلال قيامه بتهيئة مجالات الخبرة لاستكمال عملية التعلم واستمرارها، كما يعثب استخدام الوسائل التعليمية كثير من المناقشة والحوار للإجابة عمّا أثير من أسئلة(حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 67)، وقد يحتاج هذا إلى إعادة عرض الدرس أو التسجيل الصوتي... ولدعم هذا يمكن للمعلم أن يلجأ إلى طريقة أخرى، إمّا بإسناد أعمال أو بحوث إلى الطلبة (واجبات منزلية) أو توجيههم للمكتبات الالكترونية أو العادية، ليقوموا بعرض أعمالهم ومعلوماتهم الجديدة في درس جديد، أو بكتابة منشور على شكل مداخلة لإثراء موضوع الدرس بأكبر قدر من المعلومات، وهذا لأنّ التعرض المسبق للمعلومات حول الدرس يوفر للمتعلمين (الطلبة) أساساً لبناء الترابط، وتحقيق تعلّم أفضل وأسرع. فعلى المعلم أن يضع المتعلمين في حالة انتباه وعمل، وهذه الإستراتيجية - التعرض المسبق للمعلومات - تمّ استخدامها على مستوى التعليم الجامعي العالمي لفترة من الزمن(إيريك، 2007، صفحة 39)، وهذا ما تفترضه النظرية المعرفية إذ ترى أن التعلّم المعرفي(التفكير) هو نتيجة لمحاولة الفرد (الطالب) الجادة لفهم العامل المحيط به، وذلك بواسطة استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه. وتختلف المادة العلمية التي يستوعبها الفرد كمّاً ونوعاً، ويتمثلها باختلاف الآراء والعوامل النفسية وآفاق التوقعات(قطامي، 2013، صفحة 32).

3.3 طريقة العمل على منصة التعلّم الالكتروني Elearning:

يفرض التعليم العصري استخدام تقنيات علمية حديثة لتطوير طرق التدريس الجامعي، ومن خلال أرضية التعليم عن بعد مودل Moodle، يمكن للأستاذ تقديم دروس وامتحانات لطلابه عبر هذه المنصة بأنماط الكترونية مختلفة. وعلى هذا، بإمكان الأساتذة والطلبة استخدام هذه الأرضية عبر موقع خاص بكل جامعة، ثم فتح حساب خاص بكل من الإدارة، الأستاذ، والطالب.

أ. نظام التسجيل في منصة Elearning:

من الضروري أن يملك كلّ واحد من طرفي العملية التعليمية (الأستاذ والطالب) حساباً في هذه المنصة، وذلك عبر التسجيل فيها؛ ويكون لكل واحد منهما اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة به للدخول والخروج من هذه المنصة.

ب. خطوات الاستخدام (التصفح):

من بين طرق استخدام هذه المنصة وتصفحها دخول الطلبة إليها عبر فضاء نشر الدروس من قِبَل الأستاذ، وذلك باختيار خانة "دروس cours"، ثم يتم اختيار الكلية والقسم مثلاً: كلية اللغة والآداب ثم قسم اللغة والأدب العربي.

1. في مساحة Navigation نجد "دروسي Mes cours"، حيث يقوم الأساتذة بصب دروسهم بكل أنواعها وتخصصاتها ولكل المستويات، وعلى المتعلم أثناءها اختيار التخصص والمستوى والمقياس والأستاذ.

وهنا نشير إلى أن الدرس المقدم عن بعد يتكون من ثلاثة أقسام مهمة للاتصال التعليمي بين الأستاذ وطلابه.

أولاً: نظام الدخول le système d'entrer:

إنّ هذا الجزء من منصة التعليم عن بعد E-learning يمنح الأستاذ إمكانية صب درسه بصيغ مختلفة يقوم هو باختيارها، وكذلك تحقيق عملية التعليم والتواصل بينه وبين متعلميه (الطلبة)، وأولى الخطوات التي يقوم بها الأستاذ هي تقديم بطاقة تعريفية على حسابه.

ت. تقديم المؤلف présentation de l'Auteur:

يقوم الأستاذ بإدخال بيانات تعريفية في حسابه الخاص، كواجهة أولى، تقابل كل من يلج حسابه من الطلبة للاطلاع على دروسه، مثلاً يقدم: اسمه الكامل، الكلية، القسم الذي ينتمي إليه، الجامعة، بريده الإلكتروني، كما يمكنه وضع صورته الشخصية.

بطاقة الدرس: تتشكل من نقاط مختلفة هي التالية:

- الفهرس Table des matières
- الأهداف Objectifs التي يحددها الأستاذ لدرسه.
- خريطة الدرس La carte conceptuelle: هي عبارة عن ملف يعدّه الأستاذ، يحدد فيه أهم عناصر الدرس وتسلسلها، ويأتي على شكل مخطط توضيحي.
- المعارف المكتسبة سابقاً أو المتطلبات القبليّة Connaissances préalables recommandées: وهي معرفة ما يتطلبه موضوع الدرس.

- **الفئة المستهدفة:** يحدّد الأستاذ الطلبة الذين سيوجّه لهم هذا الدرس، حسب التخصص والمستوى والمجموعة والأفواج المعنية.
- اختبار الدخول Test des pré-requis: يمكن الأستاذ من معرفة مستوى الطلبة، كما يقوم بتذكيرهم Rappel.

محتوى الدرس:

نجدّه في خانة الفصل le chapitre الخاص بالدرس، ويأتي في عدة فصول، يقوم الأستاذ بإعداد درسه وصبه في المنصة في عدة صيغ مختلفة، أي، تهيئة المجال من توفير الوسائل التعليمية وتخطيط أسلوب العمل وغيرها، للحصول على أكبر عائد تعليمي، ولذلك ينسب إلى المدرّس صفة مصمم المجال أو بيئة التعلم (حمدي الطوبجي، 1987، صفحة 26)، مثل: الكتابة، الفيديو، التسجيل الصوتي، وصيغة Word ، صيغة power point ، صيغة Format scorm الملف غير القابل للتحميل، ومن ميزاته أيضا أنه يترك آثار التصفح، بمعنى أن الأستاذ قادر على معرفة إذا ما أطلع طّلابه على درسه والمدة الزمنية التي قاموا فيها بتصفح الدرس، كما يمكن للأستاذ إضافة أسئلة خاصة بكل فصل، ليترك له الطالب بعد الاطلاع عليه إجابة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنّ لطرح السؤال على الطلبة صيغا مختلفة، فقد يكون المطلوب مثلا: ترتيب كلمات، وبعد الإجابة بإمكان الطالب معرفة ما إن كانت إجابته صحيحة أم خاطئة، وفي حالة الخطأ يظهر له التصحيح الذي وضعه الأستاذ.

ثانيا: التفاعل الافتراضي:

• نظام التواصل اللفظي وغير اللفظي:

هناك نظام تواصل بين الأستاذ وطّلابه أو بين الطلبة، ويسمّى صالون الدردشة Salon de chat الذي يتيح فرصة الاستعمال التواصل اللفظي في الوقت نفسه (حوار، نقاشات وغيرها) وهذا ما يسمى بالتعليم عن بعد المتزامن الذي سلف ذكره ويتمّ استخدامه كما يلي:

- الضغط على salon de chat ثم الضغط على المشاركة في الدردشة cliquer pour participer au chat، وبعد الدخول نجد أن هذه المساحة تسمح لنا بمعرفة الأشخاص المتواجدين على الخط en ligne (الأستاذ والطلبة)، كما بإمكان الأستاذ الاطلاع على النقاشات، الأسئلة، الانشغالات وغيرها مما جرى بين الطلبة.

- أما التواصل غير اللفظي فنجدّه في مكان التواصل Forum Echelle، وهذه المساحة تمنح للطلاب فرصة التواصل التعليمي مع الأستاذ وكذا مع باقي الطلبة بالضغط على Ajouter un nouveau Sujet، ثم تظهر خانة الموضوع Sujet، وهنا تتمّ على سبيل المثال كتابة التعليقات، النقاش، طرح الأسئلة، أو ترك الإجابة عن سؤال طرحه أحد زملاء أو الأستاذ في حسابه يتعلّق بدرس معيّن، ثم الضغط على إرسال Envoyer، فهذه فرصة لإثراء المعارف العلمية للطلاب وتقييم الأستاذ لطلّبه، كما إنّها فرصة لتبادل المعارف والخبرات بين الطلبة باعتبارهم زملاء. تمثل مساحة التواصل فرصة لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة، وهذا ما يزيد من إمكانية الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة، ودمجها مع الآراء الخاصة بالطلّبة، ممّا يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلمين، كما تتكون عندهم معرفة وآراء قوية، وذلك من خلال ما اكتسبوه من معارف ومهارات عن طريق الحوار والتواصل بأنواعه (وضاح درعان الوحيددي، 2009، صفحة 23).

ثالثا: نظام تقييم الطلبة:

● خاصية التقييم والأعمال المنجزة Mode d'évaluation et Mini Projets:

في هذه المساحة يتمكن الأستاذ من تقييم متعلميه (الطلّبة) بشأن درس معيّن، ويتمّ ذلك كما يلي: يقوم الأستاذ بإسناد عمل موجّه للطلّبة لإنجازه، مع تحديد الفصل والدرس، وهذه المساحة تتيح للطلّبة إرسال أعمالهم من خانة devoir. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المساحة تمنح للأستاذ إمكانية تحديد المدة الزمنية لإرسال الأعمال التي كلّف بها الطلبة، وفي حالة تجاوز التاريخ المحدد، يتمّ الغلق التلقائي لخانة الملف. بناء على هذا العرض التقني، يتعيّن على الأستاذ التحكّم في نظام المنصة الإلكترونية، ومهارة التحكّم في مختلف الوسائط الرقمية، والاهتمام بالجانب التواصلّي والتقييمي للطلّبة. أضف إلى هذا أنّه على الطالب أن يتكوّن في مجال الإعلام الآلي، وكذا التحكّم في نظام المنصة أيضا، لأجل تكامل عملية التواصل التعليمي وتحقيق أهداف الدرس.

4.3 أهمية التعليم عن بعد عبر منصة E-learning:

تتجلى أهميته في جملة من المسائل نذكر منها ما يلي:

- استخدام آليات التواصل الحديثة والمعاصرة.
 - تحكّم كلّ من المعلّم والمتعلّم في المهارات المعلوماتية.
 - التمكن من كفاءة استخدام تقنيات التعليم عن بعد والتحكّم التقني في الوسائط الإلكترونية المختلفة.
 - تطوير مهارة المعلّم في إعداد الدروس وتصميمها.
 - التفاعل التعليمي الإيجابي للمتعلّم عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة.
 - تقديم الدروس وتقييم المتعلمين بطرق جديدة.
 - إتاحة الفرصة للطالب للاختيار بين الدروس الحضورية والالكترونية.
 - الاستفادة من المعلومات والمكتبات الالكترونية المتاحة في هذه المنصة.
 - مواكبة التطور التكنولوجي في التعليم.
 - حرية المعلّم في إعداد الدروس وصّبّها في المنصة بصيغ مختلفة.
 - التقويم المستمر للمتعلّم؛ تزويده بالمعلومات والوسائل اللازمة.
- النتائج والتوصيات:**
- أولاً: النتائج:** لقد مكّني البحث في هذه الموضوع من الوصول إلى جملة من النتائج يتجلّى أهمها في ما يلي:
- مناسبة هذا النوع من التدريس -التعليم عن بعد - لهذا الظرف الوبائي الذي نعيشه (فيروس كورونا).
 - إمكانية دمج نظام التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي في الوقت نفسه، حيث تكون وسائل التعلّم الالكتروني داعمة للتعليم التقليدي.
 - يساهم التعليم عن بعد عبر الوسائط الالكترونية في إثراء طرق التعلّم الحديثة لدى المتعلمين.
 - تتيح منصة التعلّم الالكتروني للطالب فرصة الحوار والتواصل مع الزملاء عبر نافذة الدردشة، والاستفادة من الآراء والمعلومات المختلفة المطروحة بينهم.
 - يتيح التعليم عن بعد عبر منصة elearning للطلبة فرصة التواصل مع الأستاذ خارج أوقات العمل الرسمية.

- إمكانية اختيار الطالب الدروس حسب الطريقة والصيغة التي تناسبه، مثلاً: الفيديوهات المرئية أو المسموعة، الصور، المطبوعات الكتابية بمختلف صيغها الإلكترونية.
- تعدّد طرق تقييم الأستاذ لطلّبه؛ فقد يكون ذلك عبر قيامهم ببعض الواجبات والأنشطة المعتمدة على الوسائط الإلكترونية المختلفة، وهذا يتمّ بطريقة أسرع.

ثانياً: التوصيات:

- وفقاً لنتائج هذه الدراسة نطرح جملة من التوصيات التي نراها على جانب كبير من الأهمية في إنجاح نظام التعليم عن بعد عبر منصة التعلم الإلكتروني Elearning في الجامعة وهي كما يلي:
- ضرورة وعي الطلبة بإيجابية هذا النظام التعليمي الجديد المتمثل في التعليم عن بعد.
 - تكوين الطلبة في الإعلام الآلي، وتدريبهم على استخدام منصة التعلم الإلكتروني Elearning وأساليب التفاعل الإيجابي فيها.
 - تكوين الأساتذة لتمكينهم من التحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتطوير خبراتهم في تصميم الدروس الإلكترونية وتقديمها.
 - توفير البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعليم.
 - التدريب المستمر للطواقم الإداري والأساتذة ودعمهم بكل الوسائل المساعدة لإنجاح عملية التعليم عن بعد.
 - متابعة الأسلاك الإدارية للعملية التعليمية عن بعد، وحرصها المستمر على حسن سيره عبر منصة Elearning ونجاحه.

قائمة المراجع:

- أروى وضاح درعان الوحيددي، (2009)، أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الالكترونية لاكتساب مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الاسلامية (بحث ماجستير)، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
- بشير عباس محمود العلاق، (26 و 27 أبريل 2004)، استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكتروني (تجربة التعلم الإلكتروني) دراسة أولية وصفية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان (الأردن).
- حمد بن سيف الهمامي وإبراهيم حجازي، (2020)، التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. التعليم هو السلام. (p. 15) لبنان: اليونيسكو ومركز الملك سلمان للاغاثة والأعمال الإنسانية والتعليم 2030.
- إيريك جينسن ، (2007)، التعلم المبني على العقل العلم الجديد للتعليم والتدريب، مكتبة جرير، السعودية.
- حذيفة مازن عبد المجيد، و مزهر شعبان العاني، (2005)، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان (الأردن).
- حسين حمدي الطوبجي، (1987)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت.
- حمزة حمزة أبو النصر، (2007)، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس نظريات وطرائق، مكتبة الإيمان، المنصورة (مصر).
- شارلي دي ماكين، (2008)، التخطيط الاستراتيجي في التعليم (دليل التربيين)، (تر: فهد بن ابراهيم الحبيب)، العبيكان ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، السعودية.
- طوني بيتس، (2007)، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، (تر: شحادة وليد)، مكتبة العبيكان، السعودية.

- عبد اللطيف بن حسين فرج، (2005)، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة عمان (الأردن).
- فوزي الشربيني، و غفت الطناوي، (2006)، الموديولات التعليمية مدخل للتعليم الذاتي في عصر المعلوماتية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة (مصر).
- يوسف قطامي، (2013)، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- بن ابراهيم الشويحي محمد، (جانفي 2014)، أثر اختلاف مدخل تحكم المتعلم (نقص المفصل Full Minus - زيادة الموجز Learn Plus) على التحصيل المعرفي ومهارات تصميم واجهة تفاعل برمجيات التعلم الإلكتروني لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، مجلة جازان- فرع العلوم الانسانية، 3 (1)، صفحة 132.

